Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يكن أحد الذين شهدوا ميلاده ، بقادر على استجلاء المستقبل العظيم لهذا الوليد النائم فى مهدٍ مُتناه فى البساطة .

ومع هذا ، فلن يغيب طويلاً شروق هذا المستقبل ، ولسوف يكبر الطفل ، ويشبّ وتهاجر به أمه خوفا عليه ، ثم يعود فيستمع ليوحنا المعمدان ، ويَلْقَفُ منه الشرارة التى ستطلق قواه العارمة من مَكامنها ، ويمضى هادراً ، جيّشاً . يحدث الناس فى دَعَة وحلم ماداموا يصغون إليه وُدَعاء مسالمين .

ثم يجلجل فيهم كالنذير ـ يا أولاد الأفاعى ـ حين يلمح فى عيونهم الماكرة نوايا الغدر والكيد .

ولسوف تبدأ المسيحية ـ فى تقديرنا ـ من ساعة اللقاء العظيم بين « يوحنا » ، و « المسيح »[1].

فمن المكان الذى شهد ذلك اللقاء خرجت القافلة أول ما خرجت الى بلاد الناصريين . ثم الى ما حولها ، ثم الى روما الجاثية فى ابتهال ضارع ، ثم إلى أقطار شتى فى الدنيا ، والتاريخ .

فإلى هناك لنبصر مشهد الشروق .

■ □ ■

---

(١) أو لعلها تبدأ بـ « اشعياء » وثورته المسالمة من اجل العدالة ، والفضيلة والسلام